قصه عن حلم النبي ﷺ

إنّ الحلم هو خُلق عظيم من الأخلاق الحميدة في الإسلام والذي ينسب إلى الأنبياء والمرسلين والأتقياء ويعني ضبط النفس عند الغضب والكفّ عن مقابلة الإساءة بمثلها بالرغم من القدرة على ذلك، فضلًا عن اسم الله "الحليم" أحد أسمائه الحُسنى، وفيما يلي قصة قصيرة عن جزء من حلم النبي -ﷺ[1]:-

بلغ سيدنا محمد -ﷺ- قمة الحمل والأدب وسعة الصدر؛ فقد رُوي عن الصحابي الجليل أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنّه وبينما كان يمشي بجوار النبي -ﷺ- حتى تطاول عليه رجل أعرابي غليظ قام بجذب رداء النبي -ﷺ- حتى احمرّت رقبته -عليه الصلاة والسلام- من شدة الجذب وتطاول عليه بلسانه قائلًا: "احمِل لي على بعيريَّ هذين مِن مال الله الذي عندك؛ فإنك لا تحمل لي مِن مالك، ولا مِن مال أبيك"، فأجابه النبي -ﷺ- إجابةً تظهر حلمه العظيم قائلًا: "المال مال الله، ويُقاد منك يا أعرابي ما فعلتَ بي" رافضًا أن يقتصّ من الأعرابي ويجذبه كما جذبه ثمّ ابتسم للأعرابي وأمر أحد الصحابة بإعطائه ما طلب فحمّل له على بعيرٍ تمرًا وآخر شعيرًا.

قصة قصيره عن حلم النَّبيّ

دعا النبي -ﷺ- إلى التحلي بالحلم بالعديد من الأحاديث النبوي الشريفة، قال -عليه الصلاة والسلام-: "مَن كَظَمَ غَيظًا وهو قادِرٌ على أنْ يُنْفِذَه، دَعاهُ اللهُ تبارَك وتعالَى على رُؤوسِ الخَلائقِ حتى يُخَيِّرَه مِن أيِّ الحُور شاءَ[2]"، وفيما يلي قصة قصيرة عن حلمه -عليه الصلاة والسلام[3]:

روى الصحابي الجليل زيد بن أرقم -رضي الله عنه- بأنّ رجلًا من اليهود سحر النبي -ﷺ- فتأثّر بذلك النبي -عليه الصلاة والسلام- لعدّة أيام حتى نزل عليه جبريل -عليه السلام- وقال له بأنّ ما أصابه هو تأثير لسحرٍ قام به رجلٌ من اليهود وأخبره بمكانه الذي وضعه فيه، فأرسل النبي -ﷺ- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وأرضاه- فاستخرجه وأعطاه للنبي -عليه الصلاة والسلام- حتى يحلله فشفي -عليه الصلاة والسلام- ولم يذهب لليهودي أو يذكر ذلك حتى مات.

قصة عن إنسانية الرسول

جاء النبي -ﷺ- ليبيّن للمسلمين الجانب الإنساني في التشريعات الإسلامية التي تقدّر إنسانية المسلم وسعته وطاقته بما فيها من يسر وسهولة ورحمة ورفق، وفيما يلي موقف من مواقف إنسانية النبي -ﷺ[4]:-

روى عبد الله بن شداد أنّه أبوه رأى النبي -ﷺ- وهو خارجٌ للصلاة حاملًا معه الحسن أو الحسين فلما صلّى وضعه على جنبه حتى سجد سجدةً طويلة وقال: حتى أنني قد رفعت رأسي من بين الناس، فإذا الغلام على ظهر رسول الله -ﷺ-، وعقب الصلاة سأله القوم: يا رسول الله، سجدتَ في صلاتك هذه سجدةً ما كنت تسجدُها، أفكان يُوحَى إليك؟، فقال -عليه الصلاة والسلام-: "لا، ولكنَّ ابني ارتَحَلني، فكرِهتُ أن أُعجِّلَه حتى يقضي حاجته."

قصة عن النبي محمد قصيرة جدا

عند الحديث عن أخلاق النبي -ﷺ- لن يوفى حقّه لما يتمتّع به من مكارم الأخلاق التي لم يأتي أحدٌ بمثلها على مرّ العصور، وتكثر القصص التي تدلّ على عظم أخلاقه -عليه الصلاة والسلام- ومنها ما يلي:

روى جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- بأنّه كان يحفر في يوم الخندق مع الصحابة حتى وصلوا إلى أرض صلبة فأخبروا رسول الله -ﷺ- بما وجدوه، فأخبرهم -ﷺ- بأنّه سينزل في الخندق، وحين ضرب الكُدية بمعوله أصابه التعب، إذ استمر مع صحابته لمدة ثلاثة أيام دون طعام، فطلب جابر الإذن منه للذهاب إلى البيت، وأمر امرأته بتحضير ما توفرّ عندها من طعام للنبي -ﷺ-، وعاد جابر فأخبر النبي -ﷺ- بالحضور مع اثنين من أصحابه لتناول الطعام، إلا أنّه -ﷺ- أبى أن يأكل وصحابته جياع، فاصطحبهم جميعًا إلى بيت جابر ليأكلوا معه، حتى أنّه أخذ يُوزّع الطعام بيديه الشريفتين -ﷺ-.